Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمثل متصلاً ويقع كل فرد عند نقطة معينة . (أنظر : Shirley & Langan-Fox, 1996). هناك أيضاً اشارات متفرقة الى أن الملامح النوعية التى تميز التفكير الحدسى عن الأشكال الأخرى من التفكير الضمنى، لازالت غير واضحة بما فيه الكفاية . ويبدو أن المنحى التجريبى - كما يرى البعض - قد مال الى عزل الحدس عن السياق الطبيعى الذى يحدث فيه ، وبالتالى أفقده مصداقيته . والاتجاه الحديث فى علم النفس المعرفى يرى أهمية تقدير العمليات المعرفية فى سياقات طبيعية ، ويعطى وزناً للفروق الفردية . وفى هذا الشأن يذكر " لويسر " (Loeser) أن الحقيقة القائلة بأن الحدس يشخص فى سياق طبيعى يصعب السيطرة عليه أو التنبؤ به ، قد أدت الى افتراض عديد من الباحثين بأن الحدس يفتقد الى القوانين العلمية ، وأنه مرحلة مؤقتة ويظهر بشكل مفاجئ غير متوقع ، ويصعب تقديم تفسير ملائم له . (المرجع السابق).

٧ - ترتب على صعوبات تعريف مفهوم الحدس فى الدراسات السابقة ، عدم كفاءة الأساليب المستخدمة فى قياسه . فمقياس وستكوت الذى استخدم فى قياس الحدس على نطاق واسع ، يرى البعض (مثل : Bastick, 1982) . أنه لا يقيس الحدس العقلى ، وأن المقاييس الاسقاطية أكثر كفاءة ، حيث يمكن من خلالها تقدير القدرة على التعاطف Empathic Ability كمكون أساسى فى الحدس . أما مؤشر النمط لمايرز - برجز (MBTI) فيرى البعض أنه على الرغم من أنه أفضل مقاييس الحدس ، فان به بعض المشكلات المنهجية خاصة فيما يتعلق بثباته ، كما أن ديناميات العلاقة بين الحدس كما يقاس بهذا المؤشر وبين الابداع لازالت غير معروفة (Policastro, 1995) .وفيما يتعلق بجهود " بورز وآخرون " (Bowers et al, 1990) فى محاولة قياس التفكير